Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتب كتّابنا وهم لا يحصرهم العدّ مؤلفات واسعة ، استطاعوا بها أن يجعلوا النساء من حزبهم ذلك بأنهم نقلوا إليهن بأن محمداً يعتبرهن حيوانات ذات ذكاء وأن الشريعة الإسلامية لا تراهن إلا إماء لا يملكن من دنياهن شيئاً ولاحظّ لهن في الحياة الآخرة ، ويقرر فولتير وبديهي أن هذا الكلام باطل . إن الذين يعزون إلى القرآن أنه يخفض من مقام المرأة إنما يعزون إليه ذلك بهتاناً وكذباً[1] .

وفي مقام آخر نسمع رأي المستشرقة لورافيشيا فاغليري وهي تتحدث فيه عن الموقف الذي كان يواجه الرسول ﷺ حين الإذن بالقتال وبعد الهجرة فتقول : (كان من دأب الرسول بوصفه نبياً موحى إليه أن يخاطب المكيين ويحدثهم عن رؤاه السماوية التي طلبت إليه أن يصبر على الأذى والتي أثارت سخط قريش حتى إذا اتخذ القرار العسير بالهجرة إلى المدينة ، وبذلك أصبح محور صراع سياسي كان عليه أن يختار بين الموت على نحو مذل ، وهو أمر لا يتفق مع رغبات الله ، وبين القتال لإنقاذ نفسه وجماعته الصغيرة من الهلاك . كان الصراع يدور بين الفوضوية ومادية الوثنيين المتبربرين ، ومخاصمات وأكاذيب اليهود غير المتسامحين ، على الرغم من تحضّرهم البعيد من ناحية ، وبين مثل

---

(١) فولتير . الهلال والصليب ص٨٩ ـ ٩٠ .